سعادة رئيس المجلس التنفيذي ،

حضرة المديرة العامة ،

سعادة السفراء والمندوبين الدائمين ،

السيدات والسادة،

كلمتي اليوم ستكون مختصرة كسبا للوقت واحتراما لتمنيات العديد من الدول الاعضاء في اعطاء الوقت الكافي لامور مهمة تنتظرنا في اجتماعات هذا المجلس الكريم .كما ان كلمتي تتماشى مع ما ورد في خطاب المملكة المغربية باسم المجموعة العربية .

تطل علينا اجتماعات المجلس التنفيذي الربيعية بجدول اعمال له اهمية كبيرة ، على رأسه المقابلات التي ستجرى مع المرشحين الى منصب مدير عام هذه المنظمة وتمنياتنا الصادقة ان تختار الدول الاعضاء من هو الاكثر كفاءة ومعرفة بشؤون وشجون هذه المنظمة ، من رافقها في اوقاتها الحلوة والمرة خلال العشرين السنة الماضية ، وترك في ثنايا كل لجنة من لجانها بصمة العارف ، واعلى صوته في اجتماعاتها لاجل الحق والعدل ، ومن بنى سمعة طيبة تقوم على النزاهة والاستقامة والشفافية.

سيدي الرئيس ،

لقد تزامنت نشأة دولة لبنان مع نشأة الاونيسكو تقريبا ، انتمى اليها وكان من اول الموقعين على دستورها واستلهم من مبادئها وقيمها واعرافها العالمية ، التي لا تعترف بحدود مادية او فكرية وتتخطى الممكن للقيام بالمستحيل من اجل بناء الانسان . لكن لبنان اليوم ، سيدي الرئيس، يصارع سوء طالعه وهو ما زال يرزح تحت وطأة اكبر تدفق نازحين عرفها عالمنا بعد الحرب العالمية الثانية . ثلث عدد سكانه ليسوا من شعبه ، وهو ملزم بهم باسم الاخوة والانسانية . هو ملزم باعطائهم الامان ، والقوت والعلم ، العلم من اجل مستقبل افضل يقود الى ترسيخ اسس السلام وبناء مجتمعات تنبذ التطرف وتسعى الى الحوار والتواصل والتسامح وقبول الآخر مهما كان عرقه او ديانته او انتماؤه. لقد شرع لبنان ابواب مدارسه على مصراعيها لتأمين العلم للنازحين ، حتى باتت المدارس اللبنانية تضم اولاد النازحين اكثر من اولاد اللبنانيين ، عمد الى اجراء تعديلات في مناهجه لادماج اكبر عدد ممكن منهم ، وظف اساتذة جدد لكي تفتح المدارس ابوابها مساءا لاستيعاب ما يمكن من طلاب ، وهو ما زال يجاهد لبناء مدارس جديدة لكي لا يبقى طفلا خارج المدرسة لان هؤلاء الاطفال والشبان سوف يرجعون الى وطنهم كي يعيدوا بناؤه بعزة وكرامة .

في هكذا ازمات نتطلع الى منظمتنا لنقول لها ان الدول التي تعاني من ازمات بحاجة الى مساعدتها ، وان الدور المنتظر ان تلعبه محوريا في بناء الاجيال ، وندعوها الى ان تتجدد دائما وان تكون مستشرفة للمتغيرات السريعة وحاضرة لمواجهة التحديات التي تدخل ضمن نطاق عملها ، وان تجاهد للابقاء على مكانتها ووهجها في وجه من يحاول ان يقلل من شأن مهمتها النبيلة.

ان الحفاظ على التراث العالمي من واجب المجتمع الدولي بلا ادنى شك ، ومنظمتنا، عبر قطاع الثقافة ، يقوم بواجبه على اكمل وجه بالرغم من الظروف الامنية الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية خاصة ، لكن لا يجب ان يغيب عن بالنا ان اساس تمتين الثقافة في عقول الاجيال يكمن في تلقينهم وتعليمهم اصولها ، وان النقش في البشر هو الضامن الوحيد للحفاظ على التراث على مدى العصور. لذلك ندعو

منظمتنا الى التركيز اولا على التعليم الذي يشكل الاستثمار الناجح الوحيد والفعلي لاجيال تعرف قيمة تاريخه وتحميه بروحها.

نثمن ايضا عمل قطاع العلوم الاجتماعية والانسانية في تشجيع الحوار بين الثقافات ، ومواكبة التحولات الاجتماعية الناتجة عن عمليات النزوح ، بالاضافة الى دوره المشارك في تنظيم المؤتمر الدولي حول الانسانيات المزمع عقده في Liège في شهر آب المقبل.

سيدي الرئيس ،

ينتظر هذا المجلس ايضا الانكباب على دراسة مشروع البرنامج والميزانية ل2018 /2019 وكلنا يعرف الظروف المادية الصعبة التي تمر بها منظمتنا . كما انه ، ولاول مرة ، تستند ميزانية الاونيسكو على اطار موحد يقوم على الحوار المنظم بشأن التمويل بين الامانة والدول الاعضاء والجهات المانحة. لذلك على مجهودنا ان يتمحور حول نقطتين اساسيتين :

- التركيز على مكامن قوة المنظمة في القطاعات الاستراتيجية التي لا يمكن لاية منظمة اخرى ان تضاهيها فيه ، آخذين بعين الاعتبار ادماج مبادئ خطة التنمية المستدامة لعام 2030،
- تعزيز فعالية الاونيسكو ومرونتها وشفافيتها بما يخص ماليتها ومواردها، وهذا ما سيدفع الى زيادة عدد الجهات المانحة ويساعدها في تعبئة الموارد وحشد التمويل.

ان فعالية المنظمة تكمن ايضا في اداء مكاتبها الاقليمية التي تساهم في جعلها قريبة من العمل الميداني وهذا ما يساهم بالتعريف بمهامها وبتعزيز دورها ، لذلك ندعو الى دعم هذه المكاتب خاصة تلك المتواجدة في مناطق تعاني من ازمات وتمكينها بما يخص الاستجابة لحالات الطوارئ.

ان الانكباب على الميزانية، سيدي الرئيس ، لا يحجب وجود مشاريع قرارات مهمة شارك لبنان في وضعها او وقعها او يدعمها وهو يشكر كل من ساهم فيها او من اعطاه الفرصة للمشاركة فيها ومن فاوض حولها وجعلها اكثر دقة . من " اهمية الصوت في عالم اليوم " الى مكافحة العنف والتسلط في المدارس " الى "حماية الصحفيين " .

كما يثمن لبنان مشروع القرار المتعلق ب " المؤتمر العالمي للعلوم الانسانية : التحديات والمسؤوليات في عالم متغير " . في هذا الاطار، يتشرف لبنان باستضافة المؤتمر الاقليمي العربي التحضيري لمؤتمر Liège ، والذي ينظمه المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بالتعاون مع الاونيسكو وبالتنسيق مع المركز العالمي للعلوم الانسانية. يهدف هذا المؤتمر الاقليمي الى تشجيع ديناميكية العلوم الانسانية في العالم العربي وتأمين اطار يسمح بنهضة رؤية عربية مشتركة لمستقبل العلوم الانسانية.

ويثني لبنان على مشروع القرار المتعلق ب" الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لبرنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية للاونيسكو : التقدم المحرز وآفاق المستقبل " للدور الذي تلعبه هذه الجامعات والكراسي في تعزيز التعاون بين الجامعات ومساهمة الكراسي في نقل المعارف وتبادلها بين مؤسسات التعليم العالي على الصعيد العالمي.

في نهاية كلمتي ، سيدي الرئيس ، اتمنى التوفيق لهذا المجلس الكريم والهمنا جميعا تقرير كل ما هو خير لمنظمتنا الكريمة.